@ 113 @ كل جزء كسرة ثم أقرع بينهم أيهم يعطي أولا قال ابن عبد البر وأخباره رضي ا عنه في مل هذا من سيرته لا يحيى ط بها كتاب ويرحم ا من قال .

(أحسن من عود ومن ضارب % ومن فتاة ناهد كاعب) .

(ومن مدام في قواريرها % يسعى بها ساق إلى شارب) .

(ومن جياد الخيل في مهمه % وضارب يسطو على ضارب) .

(أحسن من ذاك وهذا وذا % حب علي بن أبي طالب) .

(لو فتشوا قلبي لألفوا به % سطرين قد خطا بلا كاتب) .

(العلم والتوحيد في جانب % وحب آل البيت في جانب) .

(إن كنت فيما قلته كاذبا % فلعنه ا على الكاذب) .

ولما توفي علي رضي ا عنه بايع الناس ابنه الحسن رضي ا عنه وأول من بايعه قيس بن سعد بن عبادة قال له ابسط يدك على كتاب ا وسنة رسوله وقتال الملحدين فقال الحسن على كتاب ا وسنة رسوله ويأتيان على كل شرط ثم بعد ذلك نزل لمعاوية عن الأمر في خبر طويل نذكر منه ما في الصحيح فعن الحسن البصري رحمه ا قال استقبل وا الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان وا خير الرجلين أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء فمن لي بأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد ا بن عامر بن كريز فقال اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا إليه فقال لهما الحسن بن علي رضي ا عنهما إنا بني عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن البصري رحمه ا ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت